كالحاجات المتعلقة بالمصالح الحرف والصنائع وولاة الامور سل الله تعالى
يعطف عليه قلوبهم فيقول اللهم حنن علينا قلوب عبادك واماك ... وما
اشبه ذلك ولا يدعو الله تعالى باستغنائه عن الخلق لانه صلى الله عليه وسلم سمع
عليا كرم الله وجهه يقول اللهم اغننا عن خلقك فقال صلى الله عليه وسلم لا تقل
هكذا فان الخلق يحتاج بعضهم الى بعض ولكن قل اللهم اغننا عن شرار
خلقك واما سؤال الخلق والاعتماد عليهم فمذموم وقد نهى عنه الله تعالى في
الكتب المنزلة انقطع بالخواطر باب غيري وبابي مفتوح ام يؤمل لنوائب
الشدائد سواي وانا الملك القادر لاكسون من امل غيري ثوب المذلة
بين الناس الخ قوله صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة الخ ما كان لانسان قد
يطمع في بر من يخيب ويخاف شر من يحذره قطع الله اليأس من نفع وضر بقوله تعالى
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله ولا ينافي
هذا كله قوله تعالى حكاية عن موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام فانا نخاف
ان يقتلون وقوله تعالى اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى وكذا قوله تعالى خذوا حذركم
الى غير ذلك بل الاستقلال بقدرة الله تعالى والعطب بقدرة الله تعالى والانسان يفر من اسباب
العطب الى اسباب السلامة قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقوله صلى الله عليه وسلم
واعلم ان النصر مع ... ولا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم

اى عدم السلامة بقدرته المقابلة بالروح

الصبر اى طلب

فاصبر

٣٠٦

عسر يسرين بدل

فاصبروا الخ وقال ان الله مع الصابرين وكذلك الصبر على الاذى خلقا محمودا يعقبه
النصر وان الفرج مع الكرب بحسب شدة البلاء فاذا اشتدت البلاء اعقبه الله تعالى بالفرج كما قيل اشتدي
ازمة تنفرجي قوله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا قد جاء في الحديث انه صلى الله
عليه وسلم قال لن يغلب عسر يسرين وذلك ان الله تعالى ذكر العسر مرتين وذكر اليسر مرتين لكن عند
العرب ان المعرفة اذا اعيدت معرفة توحدت لان اللام الثانية للعهد واذا اعيدت النكرة
نكرة تعددت فالعسر ذكر مرتين معرفا واليسر منكرا فكان اثنين فلهذا قال صلى الله عليه وسلم
لن يغلب عسر يسرين الحديث العشرون عن ابي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة
الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت رواه البخاري انتهى قوله اذا لم تستح فاصنع ما شئت
معناه اذا اردت فعل شيء فان كان مما لا تستحي من فعله من الله تعالى ولا من الناس
فافعله والا فلا وعلى هذا الحديث يدور ... الاسلام كله وعلى هذا يكون
قوله صلى الله عليه وسلم فاصنع ما شئت امر اباحة لان الفعل اذا لم يكن منهيا
عنه شرعا كان مباحا ومنهم من فسر الحديث بانك اذا كنت لا تستحي من الله ولا تذكر
فيه وانت تعطي نفسك مناها وتفعل ما تشاء فيكون الامر فيه للتهديد لا للاباحة
فيكون كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وكقوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)